

عنوان البحث

دور الجغرافية المدرسية في الدفاع عن الوحدة الوطنية  
نموذج منهاج مادة الجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي للمملكة المغربية  
مقاربة تحليلية - تطويرية

امبارك حيروش<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طالب باحث بسلك الدكتوراه، كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس (الرباط)

الهاتف: 00212661665219

البريد الإلكتروني: [hairouch11@gmail.com](mailto:hairouch11@gmail.com)

تاريخ النشر: 2020/11/01م

تاريخ الاستلام: 2020/10/16م

المستخلص

تعتبر الجغرافية المدرسية القناة الأنسب لترسيخ كفايات ومهارات وقيم للمتعلمين، كما تعد أيضا أداة ايدولوجية للدولة لتمير خطابها الإصلاحية والتنموي. وتسهم كذلك في ترسيخ ثوابت الوطن والدفاع عن وحدته الوطنية، فالجغرافية المدرسية إذا مدعوة إلى مواكبة التحولات والمتغيرات والرهانات المجتمعية، والانخراط في قضية المغرب الأولى - قضية الصحراء المغربية- لكونها تسهم في اكساب المتعلمين معارف تهم حدود وطنهم وترسخ لديهم خريطة وطنهم، وتتمى حسهم الوطني.

الكلمات المفتاحية: الجغرافيا، الجغرافية المدرسية، المنهاج، وظائف الجغرافية

**RESEARCH ARTICLE****THE ROLE OF SCHOOL GEOGRAPHY IN DEFENDING NATIONAL UNITY  
SAMPLE CURRICULUM FOR GEOGRAPHY IN THE SECONDARY QUALIFYING  
EDUCATION SYSTEM OF THE KINGDOM OF MOROCCO  
ANALYTICAL - DEVELOPMENTAL APPROACH****Embark Hirosh**

<sup>1</sup> Doctoral Research Student, Faculty of Education Sciences, University of Mohammed V (Rabat)  
Phone: 00212661665219  
Email: hairouch11@gmail.com

**Received at 16/10/2020****Published at 01/11/2020****Abstract**

Geography as a school subject is considered to be the most appropriate channel for consolidating the learners' competencies, skills and human values. It is also an ideological tool for the state to deliver its reform and development discourse.

It also contributes to consolidate the national constants and defend the national unity. Geography as a school subject is required to be closer to the changes within society and keep its content engaged in the first Moroccan issue which is concerned with Moroccan sahara. Thus geography subject helps students to gain more knowledge concerned with their national map and boundaries. It also enhances the learners' sense of belonging.

**Key Words: geography, geography school subject, curriculum , geography functions**

## مقدمة

تعددت وظائف الجغرافية المدرسية من تعلم و تربية وتأهيل، فعلى ضوء الأبحاث البيداغوجية والديداكتيكية، فإن للجغرافية المدرسية عدة وظائف تربوية، معرفية، مجتمعية، وسياسية. هذه الأخيرة تتأسس تباعا لإيديولوجية الدولة وغاياتها المأمولة ورهاناتها الجيوسياسية، وبالتالي أصبح من الضروري استحضار ثوابت الوطن ووحدته التربوية -الصحراء المغربية- في أي إصلاح للمنهاج خاصة منهاج الجغرافيا لما لذلك من فائدة على الوطن لترسيخ قيم الدفاع عن الوحدة الوطنية وحوزاته وثوابته لدى المتعلمين، وكذا اعتزازهم بالإصلاحات التي باشرتها المملكة منذ حصولها على الاستقلال سنة 1956.

تعد الجغرافية المدرسية في هذا السياق واحدة من أهم القنوات لترسيخ هذه الكفايات والقدرات، والدفاع عن حوزة الوطن وحدوده التربوية على الرغم من أهمية الوسائل الأخرى كوسائل الاتصال والأنترنت... فالجغرافية المدرسية تسهم في تنمية الحس الوطني وترسخ لدى المتعلم حدوده الوطنية وتعزز لديه حب الوطن وثوابته.

## مشكلة البحث:

كيف تسهم الجغرافية المدرسية في الدفاع عن الوحدة الوطنية وحدودها التربوية؟ و ما مدى حضور هذا البعد الوظيفي في منهاج الجغرافيا بسلك الثانوي التأهيلي؟

## أهمية الدراسة:

يعد إصلاح المنظومة التربوية رهانا وغاية لأي دولة من أجل مسايرة المستجدات وتكريس قيم المواطنة. والمغرب واحد من تلك الدول التي أولت الأهمية للتعليم؛ وجندت كل الفاعلين ووضعت الخطط والاستراتيجيات لتحقيق هذه الغاية، وفي هذا الصدد تكمن أهمية هذا البحث في راهنته وما تمثله الصحراء المغربية بالنسبة للمغاربة؛ بالإضافة إلى ربط المتعلم بغايات الدولة ورهاناتها الجيوسياسية.

وعلى ضوء هذه الرهانات تندرج هذه المقالة ضمن البحوث الديداكتيكية التي تحاول إبراز وظائف الجغرافية المدرسية لدفاع عن الوحدة الوطنية خاصة الصحراء المغربية.

## أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- إبراز دور الجغرافية المدرسية في الدفاع عن ثوابت الوطن وحوزته.
- تشخيص مدى حضور الوحدة الوطنية -الصحراء المغربية- في منهاج الجغرافيا للسلك الثانوي التأهيلي.

## منهج البحث:

حاولت الإجابة عن الإشكالية المحورية باستخدام المنهج التحليلي الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لذلك، واعتمدنا في ذلك على عدة مؤشرات من قبيل الصحراء المغربية، الجهات، الأقاليم، استكمال الوحدة الوطنية، حدود المغرب.

## حدود البحث

تم تحديد حدود الدراسة في ثلاثة نقط أساسية وهي كالتالي:

- الحدود الموضوعية : سوف يقتصر البحث على الكشف عن مدى حضور الصحراء المغربية وثوابت الوطن في المنهاج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
- الحد البشري : تقتصر الدراسة على منهاج الجغرافيا.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

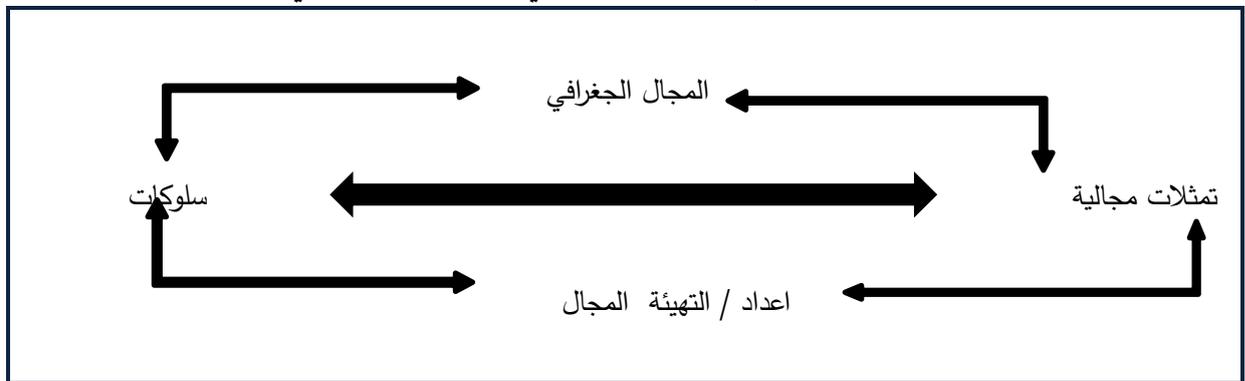
## (1) الجغرافيا:

تعددت تعاريف علم الجغرافيا بتعدد مدارسها وسياقاتها التاريخية، والتي تمحورت في أغلبها حول دراسة العلاقة بين الظواهر الطبيعية والبشرية، فكلمة جغرافية "Geography" كلمة إغريقية تعني وصف الأرض؛ إذ أن جيو (Geo) تعني الأرض، وجرافيا (graphy) تعني الوصف، أي أن الجغرافية هي وصف الأرض، وأول من استخدمها العالم الإغريقي إراتوستينس [Eratosthenes](http://www.hnjournal.net)

عام 240 ق م عنوانا لأحد مؤلفاته، في حين عرفها الجغرافي الفرنسي روجر برونوت Rober brunet على أنها دراسة المجال الجغرافي وتنظيمه وتوظيفه<sup>1</sup>، إنها علم الأقاليم من حيث التنظيم والتمايز، ذلك من خلال الفحص الدقيق للتوزيعات المكانية والبحث عن القواعد والقوانين المتحكمة في إنتاج المجال وأشكال توزيعه<sup>2</sup>.

فالجغرافية إذا، تنظر في كيفية تحكم الطبيعة في ظروف المجتمع الإنساني، وكيفية تحكم الإنسان في البيئة الطبيعية، فالجغرافية ببساطة دراسة للعلاقة بين المجتمع والطبيعة، وهي ليست علاقة بسيطة تتطوي على منحى واحد في الدراسة بل تشمل مجموعة معقدة من العلاقات المتبادلة بين المجتمع والطبيعة، فالعلاقة السببية التي تؤسس لتغيرات تفسر بعدة عوامل متداخلة ومتراصة في ما بينها، إن ما يميز الجغرافية دراستها للمجال الجغرافي بمكوناته المركبة (الطبيعية والثقافية والإيديولوجية والاقتصادية والبيولوجية والسيكولوجية...) دون اغفال أي بعد في تفسير الظاهرة المدروسة، فالمجال الجغرافي يجب تأطيره في إشكالية خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار الموقع والموضع الجغرافي والإجابة على الأسئلة من قبيل: أين يقع المجال المدروس؟ وماهي خصائص الظاهرة المدروسة؟ كيف تتوزع الظاهرة؟ وماهي العوامل المتحكمة في الظاهرة؟، ولفهم المجال الجغرافي لابد من استحضار الأبعاد المكانية الأخرى (التيارات، التدفقات، الترابطات) مع استحضار تمثيلات وسلوكيات الأفراد والجماعات ونوضح ذلك على شكل خطاطة:

الشكل رقم 1 : تداخل الأبعاد في اعداد المجال الجغرافي



المصدر: عمل شخصي

ومما سبق، فإن الجغرافية هي علم المكان والانسان في آن واحد، بمعنى أنها بناء معرفي مركب بأبعاده ( الطبيعية، البشرية)، تتأسس على جملة من المفاهيم تتوزع على ثلاثة أنظمة وهي: أولا الطبيعة والثقافة والمشهد؛ ثانيا الإقليم والمكان والحيز؛ ثالثا المجال (الجغرافي) والزمان والمكان<sup>3</sup>.

وفي هذا الصدد يمكن صياغة تعريف شامل مانع للجغرافيا في ظل ما يسود اليوم من اتجاهات ومدارس لها، ونلخصه على أنه "دراسة وتشخيص وتحليل المجال الجغرافي بكل أبعاده الطبيعية والبشرية مستحضرا البعد الزمن، أي إبراز شخصيته-المجال- والعوامل المؤثرة فيه مع استشراف المستقبل".

(2) الجغرافية المدرسية:

يقصد بها المادة التي تدرس بالمؤسسات التعليمية، فالأدبيات التربوية ترى أنها لم تعد تكتفي بالتركيز على معرفة الأماكن والمجالات الملموسة، بل تعطي الأولوية لإبراز القواعد العامة المتحكمة في تنظيم المجالات، فأصبحت بذلك مادة للفهم والتفسير والتحليل وبالتالي تمكن المتعلم من أدوات التحليل وفهم القوانين المتحكمة في إنتاج المجال، فالجغرافية المدرسية استفادت من التطور الحاصل

1-BRUNET (R.), DOLLFUS (O.), 1990, Mondes nouveaux. Géographie Universelle / sous la direction de Roger Brunet, Paris, Hachette / Reclus, p 551.

2- Bocquet Gérard. Gumuchian H., Marois C., Fevre V., Initiation à la recherche en Géographie. Dans: Géocarrefour, vol. 75, n ° 4, 2000. L'interface nature-sociétés dans les hydrosystèmes fluviaux. p 4

3- محمد بلقفي، 2002، الجغرافيا القول عنها والقول عنها، المقومات الإيستمولوجية، دار نشر المعرفة، الطبعة الأولى، ص 38

في حقلها الاستمولوجي؛ وما ركمته من معرفة سواء على مستوى المفاهيم والمنهج؛ والوظيفة.

### (3) وظائف الجغرافية:

تتعدد وظائف الجغرافية تبعاً للتطور الحاصل في الأبحاث الديدانكتيكية والبيداغوجية و ما راكمتها الجغرافية العالمية من معرفة، ففي ضوء الرهانات التربوية الحالية تسهم الجغرافية المدرسية في تأهيل والتثنية والتأهيل<sup>4</sup>، تسهم كذلك في اكساب المتعلم معارف تهم مجاله الجغرافي بأبعاده المركبة وكذا مهارات واتجاهات إيجابية تعزز لديه قيماً، عموماً يمكن التمييز بين عدة وظائف منها ما هو اجتماعي وتربوي و سياسي تباعاً لايدولوجية الدولة وغاياتها المأمولة.

### (4) المنهاج:

تعددت تعريفات المنهاج فهناك من يعتبره مقرراً دراسياً، في حين البعض يعرفه بمجموعة من المعارف والمعلومات والموضوعات والقيم والحقائق التي تصاغ في قالب محتوى علمي تهيؤها المؤسسات التعليمية للمتعلم بهدف النمو الشامل المتكامل للفرد في جمع النواحي العقلية والنفسية والحركية لمواكبة الحياة وتطورات العصر بعقل واع ومبدع<sup>5</sup>، بينما محمد الدريج عرفه بجملة ما تقدمه المدرسة من معارف و مهارات واتجاهات لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته.

إذا فالمنهاج بنية متكاملة مندمجة مترابطة بين الأهداف، الغايات والاختيارات التربوية، طرق التدريس، الكفايات والقدرات والقيم، أشكال التقويم، أنشطة التعليم والتعلم... التي تشكل بذلك بنية مركبة تحدد مدخلات ومخرجات للعملية التعليمية التعلمية، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية كقيم وفلسفة المجتمع المراد اكسابها للمتعلم؛ والعوامل الخارجية منها تطور الحاصل في التكنولوجيا واقتصاد السوق، و نميز بين المنهاج التقليدي والمنهاج العصري، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

الجدول رقم 1: المنهاج التقليدي والعصري

المنهاج العصري	المنهاج التقليدي	
يس على مدرسة المعرفة (المتعلم ليس مجرد مستجيب للمثيرات التي يتلقاها، بل إنه عندما يتلقى المثيرات يقوم بتحليلها وتفسيرها وتأييلها الى أشكال معرفية جديدة ) يس على المدرسة البنائية و أن المتعلم يكون نشيطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة	س على المدرسة السلوكية بتحديد مجموعة من الأهداف حول المعارف والمهارات التي ينبغي تعليمها من قبل المتعلم وحفظها واكتسابها أي شحن المتعلم بالمعارف واعتبار المتعلم مجرد خزان للمعارف	من حيث النظريات
-وضع المتعلم في وضعية مشكلة تستدعي منه استخدام قدراته و امكانياته لحل المشكلة -الخطأ شرط أساسي للتعلم : إذ أن الخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة. - التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين. تقوم على تحديد نوعين من الكفايات هي : الكفايات النوعية بمادة دراسية معينة و الكفايات المستعرضة وتسمى أيضا الكفايات الممتدة، ويقصد بها الكفايات العامة التي لا ترتبط بمجال محدد أو مادة دراسية معينة، وإنما يمتد توظيفها إلى مجالات عدة أو مواد مختلفة	ينطلق من حقيقة أن التعليم يتم بطريقة ميكانيكية وفق آلية	من حيث التعليم والتعلم

4- لحسن الحيداي، (2005)، المقاربة الوظيفية في ديدانكتيكية الجغرافيا مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي نموذجاً، أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد الخامس كلية علوم التربية، الرباط، المغرب، ص 42

5- نسيم نصر، خميس مصلح، (2010)، رسالة ماجستير بعنوان تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، ص15

## الفصل الثاني: الجغرافيا والمجال السياسي: اية علاقة؟

شكل المجال السياسي محور التفكير الجغرافي، ومن أشهر الجغرافيين الذين تناولوا المجال السياسي الجغرافي الألماني إسكندر همبولت "Humboldt" الذي قام برحلات عديدة في كل من أمريكا الوسطى والجنوبية ووصف رحلاته في أربعين مجلداً، وهنري مورتون ستانلي "Henry Morton Stanley"<sup>6</sup>، فارتبط الفكر الجغرافي خلال القرنين 18 و19م بالتوسعات الامبريالية، فأصبحت بذلك أداة إيديولوجية استعمارية، فلعب الجغرافيون دوراً مهماً في عملية الاستعمار، فأستت عدة جمعيات جغرافية أوكل إليها البحث عن المناطق المراد استعمارها، فكانت قاعدة معرفية صلبة للاستعمار بواسطة الإنتاج الجغرافي (رسم الخرائط المستعمرات، ومعلومات حول السكان وادارتهم، جمع المعلومات، والدراسات الاستقصائية...)، ومن أشهر هذه الجمعيات جمعية الجغرافية الفرنسية Société de Géographie سنة 1821م؛ وجمعية الجغرافية الألمانية سنة 1828 التي أسسها كارل ريتز؛ والجمعية الجغرافية الملكية بلندن سنة 1830، واستخدام المعرفة الجغرافية من طرف الدول الامبريالية، فظهرت كعلم امبريالي<sup>7</sup>، فازدهرت بذلك جغرافية المستعمرات<sup>8</sup> "Géographie Coloniale"، ليتم عقد مجموعة من المنتديات كمنتدى الباحثين الاستعماريين وإصدار عدة مجالات جغرافية مثل "Le Tour du monde" التي تعمل على نشر قصص السفر والمستعمرات وخصائصها الطبيعية والبشرية.

فالمجال اذا يمثل سلطة الدولة ومشروعها و في نفس الوقت هو نتاجها و مؤشر لسلطتها، بالإضافة الى أنه نتاج للعلاقات بين السلطة المركزية و البنية الاجتماعية والاقتصادية التي يولدها التراب، فقد اعتبره Guy Di Méo كأداة للإقصاء والسيطرة والعزلة، أي أنه ليس فقط حيز جغرافي مجرد يحتضن الأنشطة الاقتصادية، كما أنه مجال للصراعات، التناقضات الاجتماعية بين القوى الفاعلة، وبالتالي الدمج بين المعرفة الجغرافية والسياسية، فالمجال السياسي بالنسبة للجغرافي هو نتاج طبيعي (بيئة طبيعية) ونتاج بشري (بيئة اجتماعية) يجب دمجها كما يعتبره قضية جوهرية وجب فهمه و تشخيصه وتفسيره لصياغة تفكير استراتيجي.

ومما سبق فإن المجال السياسي هو نتاج لمنطق الدولة وسلطتها؛ ويعد مظهراً أساسياً للدولة الذي يعكس إيديولوجيتها<sup>9</sup>، و يعد في الآن ذاته أداة للشرعية السياسية<sup>10</sup>، ويخضع لسلطة إدارية ممتدة على حدود الدولة أي مجال نفوذ سلطتها لتنفيذ توجهاتها واختياراتها وكذا مشروعها،

فالمجال السياسي اذا يشكل محور التفكير الجغرافي، فقد حظي بالاهتمام منذ القرنين 17 و18م وازداد اهتمام الجغرافيا بالمجال السياسي في السنوات الأخيرة خاصة مع بروز ظاهرة العولمة وما أفرزته من تجاذبات و ترابطات بالمجال العالمي.

## الفصل الثالث: قضية الوحدة الوطنية بالوثائق التربوية الرسمية - سلك التعليم الثانوي التأهيلي نموذجاً -

يعتبر التراب الوطني الإطار الذي يركز عليه منهاج الجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، فالتراب الوطني للدولة بحدودها السياسية يظل مقدساً ورمزاً لهبة الدولة، فالصحراء المغربية تحظى بأهمية كبيرة بمنهاج الجغرافيا باعتبارها قضية المغرب الأولى، فجميع الوثائق التربوية الرسمية أكدت على التمسك بالثوابت الوطنية خاصة قضية الصحراء لما لها من أهمية لدى المغاربة قاطبة وكونها ارث الأجداد ونجمل ذلك في:

6 - Anne Hugon, 1991, L'Afrique des explorateurs vers les sources du Nil ,Découvertes, Gallimard ,p165

7- Felix Driver ,2002, Geography Militant : Cultures of Exploration and Empire, Oxford, Malden (Mass.), Blackwell Publications, pp 601 - 602

8 -علي بولريج .الفكر الجغرافي المعاصر ،اليات التطور . منشورات باب الحكمة ص 37

9 -Bourdieu Pierre (1980). L'identité et la représentation. Éléments pour une réflexion critique sur l'idée de région. Annales de le Recherche en Sciences Sociales, n° 35, pp. 63-72

10 -Ripoll Fabrice et Veschambre Vincent (2002). Face à l'hégémonie du territoire : éléments pour une réflexion critique, in Lire les territoires coordonné et édité par Yves Jean et Christian Calenge. Tours : MSH – Ville et territoires, pp. 261-287. Les réflexions qui suivent reprennent largement de leurs travaux

**1. الميثاق الوطني للتربية والتكوين:**

أكد على أن المدرسة المغربية متمسكة بثوابت ومقدسات الوطن<sup>11</sup>؛ وتنمية مستوى الكفايات لدى المتعلم تهم الصحراء المغربية باعتبارها جزء لا يتجزأ من التراب الوطني وتحصين الاجماع الوطني حول الوحدة الترابية.

**2. الرؤية الاستراتيجية 2015-2030:**

أكدت على كون المدرسة من صلب المشروع المجتمعي لبلادنا، اعتبارا لأدوارها التربوية، وأكدت على الثوابت الدستورية للأمة المغربية المتمثلة في الدين الإسلامي، والوحدة الوطنية والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي<sup>12</sup>، وأكدت الرؤية كذلك على جعل المدرسة في عمق الدينامية المجتمعية وسياستها العمومية، في مراعاة للتوجهات والاختيارات التي يسلكها المغرب منذ مطلع الألفية الجديدة، والمتعلقة أساسا بالخيار الديمقراطي الحقوقي، وبتنمية التنوع الثقافي واللغوي، وبالجهوية المتقدمة، وبالنموذج التنموي المغربي، وبتعزيز وتأهيل الاقتصاد، والانخراط الفاعل في مجتمع المعرفة والتكنولوجية<sup>13</sup>.

**3. قانون الإطار رقم 51.17:**

طبقا لأحكام قانون الإطار 51.17 فقد أقر على الخيارات الكبرى للمملكة ومبادئها وترسيخ الثوابت الدستورية للبلاد من أجل جعل المتعلم متشعبا بروح الانتماء للوطن ومعتزا برموزه، ومتشعبا بقيم المواطنة ومتحملا بروح المبادرة<sup>14</sup>.  
اذن فقد شددت جميع الوثائق التربوية الرسمية على تكريس وترسيخ الثوابت الوطنية لدى المتعلم واعتزازه بوطنه وانجازاته ومدافعا عن صحرائه لما للمدرسة من دور في ذلك.

**الفصل الرابع: قضية الوحدة الوطنية بمنهاج الجغرافيا- سلك التعليم الثانوي التأهيلي نموذجا-**

تسهم الجغرافية المدرسية في تنمية قيم المواطنة، خاصة الوحدة الوطنية، فجميع الدراسات الديدانكتيكية والتربوية أكدت على أهمية الجغرافية المدرسية في ترسيخ هذه القيم لدى المتعلمين، فهذه الخاصية ليست وليدة اليوم بل ارتبطت بحقل الجغرافية منذ الأزل فقد كان المجال بالنسبة للشعوب القديمة الوعاء لرسم الألهة و نحت تماثيل لقادة وزعماء العشائر وتلقيها لأطفالهم خاصة شعوب الأشوريين، المصريين القدامى، القرطاجيين، الاغريقين، الرومانيين، البيزنطيين... فالجغرافية المدرسية بحق كانت القناة الأنسب لإنتاج قيم مشتركة وتوحيد القناعات، وفي السنوات الأخيرة أصبحت للجغرافية المدرسية عدة وظائف تهم المجال، مثل تنمية كفايات التحليل والتفسير وتدبير المجال ومنها ما يهم المجتمع واختياراته الكبرى كالدفاع عن الوحدة الوطنية وقيم المجتمع، وبالتالي يعد منهاج الجغرافيا القناة الأنسب لتصريف هذه القيم داخل الممارسة الصفية، فمنهاج الجغرافيا جاء في سياق المقاربة الجديدة التي اعتمدها إصلاح نظام التربية والتكوين والتي تم بمقتضاها إعادة المهام المدرسية، ومكانة المتعلم، ووظيفة المواد اجتماعية وتربوية باعتبارها مادة تلعب دورا حاسما في التكوين الفكري والمدني للمتعلمين بجعلهم يطورون تمثلاتهم حول المجال والزمن وادراكهم لحقوقهم وواجباتهم، لتحقيق تربية مجالية مسؤولة:

11- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، (2000)، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، المملكة المغربية، ص08

12- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، ( 2015-2030)، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، ص08

13- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، ( 2015-2030)، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية، ص 10

14- قانون الإطار رقم 51.17 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم رقم 1.19.113 مؤرخ في 7 ذي الحجة 1440 الموافق ل 9 غشت 2019، الصادر بالجريدة الرسمية عدد 6805 بتاريخ 17 ذو الحجة 1440 (19 أغسطس 2019)، ص 5624

**(1) الأهداف العامة لمنهاج الجغرافيا:**

أقر منهاج الجغرافيا جملة من الأهداف العامة المؤطرة لمادة الجغرافيا والممارسة الصفية، والتي أكدت على أهمية قضايا المحلية والوطنية، بالإضافة الى ترسيخ قيم إيجابية تجاه وطنه ومجاله، وقد جاءت هذه الأهداف كالتالي:

الجدول رقم 2: الأهداف العامة لمنهاج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية التأهيلية

توى المعرفي	توى المنهجي/المهاري	ى اتجاه
ب رصد مفاهيمي ومعرفي حول القضايا المحلية والوطنية والعالمية	القدرات المنهجية والتعبيرية الخاصة بالجغرافيا تمكنه من توظيف مكتسباته في معالجة مكونات المجال الجغرافي واستيعاب اشكالاته والانخراط في اقتراح الحلول المناسبة	اب تربية مجالية تمكنه من الاندماج وتبني مواقف وسلوكات إيجابية اتجاه محيطه الجغرافي بمختلف أبعاده
استقلالية المتعلم في تعامله مع المجال		

المصدر: التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا للسنة الأولى باكالوريا شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، 2007، ص 12

فمنهاج الجغرافيا اذا حدد مجموعة من الأهداف العامة والتي تتوزع على ثلاث مستويات الأول يهتم المجال المعرفي والذي أكد على اكتساب المتعلم رصد مفاهيمي ومعرفي تهم قضايا الوطن المحلية والوطنية والدولية، والمستوى الثاني يهتم المستوى المنهجي بتقوية القدرات المنهجية والتعبيرية الخاصة بالجغرافيا تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته لمعالجة مكونات المجال الجغرافي واستيعاب اشكالاته والانخراط في اقتراح الحلول المناسبة، بينما مستوى القيم فقد أقر بضرورة اكتساب تربية مجالية للمتعلم تمكنه من الاندماج وتبني مواقف وسلوكات إيجابية اتجاه محيطه الجغرافي بمختلف أبعاده.

**(2) الكفايات الخاصة بالجغرافيا كفايات التأهيلي (الكفايات النهائية)**

حدد منهاج الجغرافيا مجموعة من الكفايات بسلك التعليم الثانوي التأهيلي والتي تكتسب بطريقتين الأولى ضمنية بتفعيل مقومات المادة في معالجة الظواهر الجغرافية، والثانية مباشرة من خلال أجراء المنهاج وإنجاز الدعامات البيداغوجية، غير أنه بعد تحليلنا لهذه الكفايات النهائية اتضح لنا غياب أي كفايات تهم الوحدة الوطنية ولا حتى أي إشارة لصحراء المغربية ومكوناتها الثقافية والتاريخية والجغرافية، وبالتالي يتضح غياب تام لهذه القضايا التي تهم كافة المغاربة وقد جاءت هذه الكفاية النهائية على الشكل التالي:

## الجدول رقم 03: الكفايات الخاصة بالجغرافيا كفايات التأهيلي (الكفايات النهائية)

التمكن من إعمال النهج الجغرافي من وصف، تفسير وتعميم في دراسة ظواهر جغرافية من زاوية المفاهيم المهيكلة للمادة.	كفايات منهجية مرتبطة بالمادة
التمكن من استعمال وسائل التعبير الجغرافي بما في ذلك التعبير الكرافيكي والكرطوغرافي	
التمكن من دراسة وثائق جغرافية أو موظفة في الجغرافيا من نصوص ومبيانات وخرائط تحليلية وتركيبية وصور أرضية وجوية مع الاستئناس بصور الأقمار الاصطناعية.	
التمكن من معالجة قضايا وإشكالات جغرافية حسب خصوصية المجالات التي تندرج ضمنها ( جغرافيا بشرية، اقتصادية، حضرية، جغرافيا الأرياف، جغرافيا إقليمية...).	
التمكن من أهم الأحداث / علاقات / تفاعلات... المرتبطة بموضوع المجزوءات المقررة و بالمجالات الجغرافية الكبرى التي توطرها.	كفايات معرفية مرتبطة بالمادة
التمكن من المصطلحات والمفاهيم الموضوعاتية الأساسية المرتبطة بموضوع المجزوءات المقررة وبالمجالات الجغرافية الكبرى التي توطرها.	
( ملحوظة : يتم تدقيق هذه الكفايات عند معالجة الموضوعات المقترحة في المجزوءات).	
استعمال أدوات البحث الشخصي في أفق تجميع وانتقاء معطيات وتنظيمها وتقديمها عبر ملفات أودعا مات أخرى بما في ذلك الإلقاء الشفوي.	كفايات مهارية / عرضانية
طرح إشكالية انطلاقا من المقرر أو من البيئة الوطنية والمحلية ومعالجتها بتوظيف وسائل متعددة واقتراح حلول مرفقة ببرهنة.	
تناول كتابي لمواضيع جغرافية مقالية وتطبيقية وفق منهجية وتصميم مناسبين.	
التعبير عن اتجاهات إيجابية اتجاه المحيط.	كفايات مرتبطة بالاتجاهات
التعبير عن إدراك وظيفية المادة في الحياة اليومية.	
التمكن من توظيف المعارف الحديثة والمفاهيمية والأدوات المنهجية المكتسبة في وضعيات جديدة.	التحويل

المصدر: التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، 2007، ص12

## (3) الكفايات/ قدرات مادة الجغرافيا في الجذوع المشتركة

تراهن مادة الجغرافيا خلال الجذوع المشتركة اكساب المتعلم كفايات وقدرات مرتبطة بمجزوءتين أساسيتين الأولى تهم 'الإنسان والمجال' بترسيخ مكونات الوسط الطبيعي والإنسان واستغلاله، في حين المجزوءة الثانية تهم ترسيخ كفايات وقدرات المرتبطة بالبيئة بين التوازن الطبيعي والاختلال وجهود الإنسان من أجل إعادة التوازن البيئي وتحقيق التنمية المستدامة، غير أنه يلاحظ غياب أي كفاية أو قدرة تهم قضية الصحراء المغربية ودفاع عن حوزة الوطن و ثوابته، فقد جاءت هذه الكفايات والقدرات عامة، تهم المجال في شموليته وقضاياه ولم يخصص أي درس لجغرافية المغرب والصحراء المغربية مما ينعكس سلبا على المتعلم وانشغالات مجتمعه، فالصحراء المغربية هي القضية الأولى للمغاربة، وبالتالي لا بد من ترسيخ ذلك للمتعلمين باعتبارهم نساء ورجال الغد، و قد جاءت هذه الكفايات والقدرات على الشكل التالي:

## الجدول رقم 04: الكفايات/ قدرات مادة الجغرافيا بمستوى الجذوع المشتركة

الكفايات	القدرات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• اكتساب كفايات ثقافية/ معرفية:</li> <li>• اكتساب مفاهيم ومصطلحات جغرافية مرتبطة بمكونات الوسط الطبيعي من حيث البنية والتضاريس والمناخ والبيئة: البنية، المجال، البيئة، التنمية المستدامة؛</li> <li>• توظيف المفاهيم المكتسبة في معرفة الخصائص المميزة لمكونات الوسط الطبيعي والبيئة وآلياته</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• استخلاص الخصائص لمكونات الوسط الطبيعي</li> <li>• اكتساب القدرة على فهم دينامية السكان وأشكال استغلالهم للمجال؛</li> <li>• تمييز أنواع المنظومات البيئية الكبرى؛</li> <li>• التمييز بين خصائص كل من الكوارث الطبيعية والبيئية؛</li> <li>• إدراك مظاهر اختلال التوازن البيئي وجهود التنمية المستدامة.</li> </ul>
<p>ترسيخ كفايات المنهجية</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على توظيف النهج الجغرافي (الوصف، التفسير، التعميم) في دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية انطلاقاً من وثائق</li> <li>• القدرة على توظيف وسائل التعبير الجغرافي المكتسبة في وضعيات جديدة؛</li> <li>• ترسيخ القدرة على التعامل مع مختلف وسائل التعبير الجغرافي المرتبطة بالمواضيع المقررة (الخريطة الطبوغرافية، المقطع الطبوغرافي، تصاميم، خرائط، تنظيم المجال الريفي والحضري...)</li> <li>• القدرة على إنجاز مقاطع طبوغرافية وتمثيل المعطيات الكمية والنوعية في مبيانات وخرائط</li> <li>• القدرة على معالجة قضايا وفق إشكاليات مطروحة</li> <li>• ترسيخ منهجية كتابة موضوع مقالي: <ul style="list-style-type: none"> <li>* طرح الإشكالية/ إشكالية الموضوع المطروح؛</li> <li>* تجميع المعطيات وتصنيفها؛</li> <li>* وضع تصميم للموضوع؛</li> <li>* معالجة المعطيات والظواهر الجغرافية باستعمال النهج والأسلوب الجغرافيين.</li> </ul> </li> <li>• إعداد ملف في إطار مجموعة وترسيخ المكتسبات السابقة في هذا المجال؛</li> <li>• القدرة على إيصال مختلف الإنتاجات إلى الآخرين عن طريق الملفات، العروض، اللوحات، المعارض المدرسية...</li> </ul>
<p>اتخاذ مواقف إيجابية</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اكتساب المتعلم تربية مجالية ليكون مشاركا ومتفاعلا مع محيطه؛</li> <li>• تمكن المتعلم من التعامل النقدي تجاه استغلال الإنسان للمجال من أجل المساهمة في الحفاظ على البيئة وتوازنها؛</li> <li>• تقدير أهمية الجهود الإنسان من أجل تحقيق التنمية المستدامة؛</li> <li>• تقدير أهمية المنظمات غير الحكومية في الحفاظ على البيئة</li> </ul>

المصدر: التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، 2007، ص13

## 4) الكفايات والقدرات مادة الجغرافيا بمستوى أولى باكالوريا أداب والعلوم الإنسانية

يعد برنامج مادة الجغرافية للسنة الأولى باكالوريا استمرارا للمراحل الدراسية السابقة، ويهيكل هذا البرنامج في مجالين كبيرين، الأول يهتم جغرافية المغرب بينيتها المركبة: الطبيعية والبشرية، والثانية جغرافية العالم العربي، ومن خلال تحليلنا للكفايات والقدرات التي نصت عليها التوجيهات التربوية أن قضية الصحراء المغربية مغيبة بشكل تام، لكن كمجال فهو حاضر بشكل كبير ( الجهات الجنوبية الثلاث، الأقاليم، والجماعات)، وأن هذه القدرات التي تهتم المجال الجنوبي مغيبة هي الأخرى لكن يمكن للمتعلم اكتسابها ضمنا كتشخيص المجال على مستوى الموارد الطبيعية والبشرية وأساليب تدبيره، وتحديد التقسيمات المجالية الكبرى والتميز بين خصائصها... ونجمل أهم الكفايات والقدرات مادة الجغرافية بالمرحلة الأولى باكالوريا في الجدول التالي:

## الجدول رقم 05: الكفايات والقدرات مادة الجغرافيا بمستوى أولى باكالوريا أداب والعلوم الإنسانية

الكفايات	القدرات
<p><b>اب كفايات ثقافية/ معرفية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• اكتساب مفاهيم ومصطلحات جغرافية مرتبطة بموضوعات تخص جغرافية المغرب والعالم العربي (المجال المغربي، إعداد التراب الوطني، التهيئة الحضرية، التهيئة الريفية، التصحر، تريف المدن، العمالة الأجنبية، التكتل الإقليمي، التنمية المستدامة</li> <li>• توظيف هذه المصطلحات والمفاهيم في رصد خصائص المجال وإعداد التراب الوطني وفي وصف التحولات السوسيومجالية بالعالم العربي وتفسيرها واستخلاص آثارها على تنظيم المجال</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تشخيص المجال المغربي على مستوى الموارد الطبيعية والبشرية وإبراز أساليب تدبير هذه الموارد</li> <li>• تحديد التقسيمات المجالية الكبرى والتميز بين خصائصها</li> <li>• تعرف الاختبارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني وتقييمها</li> <li>• إبراز أزمة المدينة والريف بالمغرب وتفسيرها</li> <li>• فهم التحولات السوسيومجالية للعالم العربي وتفسيرها</li> <li>• إدراك رهانات التكتل الإقليمية للعالم العربي واستخلاص الجهود المبذولة في ذلك</li> </ul>
<p><b>ترسيخ اكتساب الكفايات المنهجية</b></p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على توظيف النهج الجغرافي (الوصف، التفسير، التعميم) في دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية انطلاقا من وثائق.</li> <li>• القدرة على توظيف وسائل التعبير الجغرافي المكتسبة في وضعيات جديدة.</li> <li>• تنمية القدرة على توظيف النهج الجغرافي (الوصف- التفسير- التعميم) في دراسة موضوعات جغرافية المغرب والعالم العربي انطلاقا من دعائم</li> <li>• تنمية القدرة على توظيف وسائل التعبير الجغرافي المكتسبة</li> <li>• تنمية القدرة على طرح الإشكالية لقضايا تهتم المجال وإعداد التراب الوطني والتحويلات السوسيومجالية والرهانات في العالم العربي</li> <li>• تنمية القدرة على المعالجة المنهجية المنظمة لهذه القضايا</li> <li>• تنمية القدرة على تجميع المعطيات وتصنيفها ومعالجتها باستعمال النهج والأسلوب الجغرافيين</li> <li>• تنمية القدرة على كتابة موضوع مقالي جغرافي</li> <li>• ترسيخ المكتسبات المنهجية في إعداد الملفات</li> <li>• تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين عن طريق العروض واللوحات والمعارض المدرسية والملفات إلخ</li> </ul>
<p><b>اتخاذ مواقف إيجابية تجاه البيئة</b></p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اكتساب المتعلم تربية مجالية ليكون مشاركا ومتفاعلا مع محيطه المحلي والوطني والإقليمي. وتأهيله للمساهمة في الحفاظ على الموارد وتنميتها</li> <li>• تمكن المتعلم من التعامل النقدي تجاه أشكال التدبير للمجال في المغرب والعالم العربي</li> <li>• تقدير أهمية جهود المغرب والعالم العربي من أجل تحقيق التنمية المستدامة.</li> <li>• تقدير أهمية التكتلات في العالم العربي من أجل التنمية ومواجهة العولمة.</li> </ul>

المصدر: التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، 2007، ص14

## 5) الكفايات والقدرات مادة الجغرافيا بالمستوى الثانية باكالوريا أداب والعلوم الإنسانية:

تمحور برنامج مادة الجغرافية في السنة الثانية باكالوريا حول جغرافية العالم بينما جغرافية المغرب مغيبية بشكل تام، ويلاحظ أيضا غياب أي إشارة للصحراء المغربية، فالبرنامج حدد جغرافية العالم ك مجال مهيكّل له، ويلاحظ أيضا غياب أي كفاية أو قدرة تهم الوحدة الوطنية في حين أقر كفايات معرفية و منهجية تهم المجال العالمي والتكتلات الاقتصادية الكبرى ونماذج من اقتصادات متفاوتة النمو (المجال العالمي، التكتل الاقتصادي، تدبير المجال، العولمة، المجال المتوسطي، الهوية الثقافية، الاندماج، التبادل الحر، قوة اقتصادية عظمى، التأهيل البشري، تفاوت النمو... ونجمل ذلك في الجدول التالي:

## الجدول رقم 06: الكفايات والقدرات مادة الجغرافيا بالمستوى الثانية باكالوريا أداب والعلوم الإنسانية

القدرات	الكفايات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• اكتساب مفاهيم ومصطلحات جغرافية مرتبطة بموضوعات تخص المجال العالمي والتكتلات الاقتصادية الكبرى ونماذج من اقتصادات متفاوتة النمو (المجال العالمي، التكتل الاقتصادي، تدبير المجال، العولمة، المجال المتوسطي، الهوية الثقافية، الاندماج، التبادل الحر، قوة اقتصادية عظمى، التأهيل البشري، تفاوت النمو</li> <li>• توظيف هذا الرصيد من المفاهيم والمصطلحات في تعرف وتدبير المجال العالمي ودراسة التكتلات الاقتصادية والتنمية الاقتصادية في الشمال والجنوب من خلال النماذج</li> </ul>	<p>اكتساب كفايات ثقافية/ معرفية:</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• القدرة على توظيف النهج الجغرافي (الوصف، التفسير، التعميم) في دراسة الموضوعات الجغرافية المقررة انطلاقا من دعائم؛</li> <li>• تنمية القدرة على توظيف وسائل التعبير الجغرافي المكتسبة في وضعيات جديدة مرتبطة بموضوعات المقرر؛</li> <li>• ترسيخ القدرة على طرح الإشكالية لقضايا تهم المجال العالمي، والتكتلات الاقتصادية وتفاوت التنمية الاقتصادية في العالم؛</li> <li>• تنمية القدرة على المعالجة المنهجية المنظمة لهذه القضايا؛</li> <li>• تنمية القدرة على تجميع المعطيات وتصنيفها ومعالجتها باستعمال النهج والأسلوب الجغرافيين؛</li> <li>• تنمية القدرة على كتابة موضوع مقال جغرافي؛</li> <li>• ترسيخ المكتسبات المنهجية في إعداد الملفات؛</li> <li>• تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين عن طريق العروض واللوحات والمعارض المدرسية والملفات الخ</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تمكن المتعلم من التعامل النقدي اتجاه أشكال تدبير المجال العالمي؛</li> <li>• ترسيخ الوعي بأهمية التكتلات من أجل التنمية في زمن العولمة؛</li> <li>• تقدير أهمية جهود البلدان النامية من أجل تحقيق التنمية المستدامة؛</li> <li>• ترسيخ الوعي لدى المتعلم بأهمية البعد البيئي في تحقيق التنمية المستدامة وتأهيله للمساهمة في الحفاظ على الموارد وتنميتها</li> </ul>	<p>اتخاذ مواقف إيجابية تجاه البيئة</p>

المصدر: التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ والجغرافيا بسلك التعليم الثانوي التأهيلي، 2007، ص 15 استنتاجات واقتراحات:

اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن المدرسة أضحت مدعوة إلى وضع خطة بيداغوجية تهم تدريس وتعلم قضايا تهم الوحدة الوطنية و الصحراء المغربية لما لذلك من أهمية على الوطن والمتعلم، فالجغرافية المدرسية هي القناة الأنسب لتمير هذا الخيار الوطني بالإضافة إلى مواضيع تهم التنوع والغنى الجغرافي الذي يميز المجال الوطني في إطار من الوحدة والتكامل، ولتحقيق هذا المبتغى نعرض جملة من المقترحات هي كالاتي:

- \* تخصيص مجزوءة دراسية تهتم الصحراء المغربية بمكوناتها المركبة الطبيعية والبشرية والتاريخية؛
- \* تشجيع البحث الديدانكتيكي حول الجغرافية المدرسية؛
- \* تبني مقاربة بيداغوجية تطويرية تهتم مواضيع ذات الاهتمام الوطني والمجتمعي؛
- \* تبني مقاربة وظيفية في تدريس وتعلم الجغرافيا؛
- \* تنمية مهارات الحياتية للمتعلم وتجاوز المقاربة التقليدية في التعلم التي تعتبر المتعلم ورقة بيضاء إلى مقاربة عصرية تجعل منه محور العملية التعليمية والتعلمية وبتمتية مهارات وكفايات وقدرات تهتم مجتمعه ووسطه الجغرافي؛
- \* تخصيص ساعتين من المنهاج للأنشطة الحياتية المدرسية لما لها من دور في تنمية كفايات وقدرات المتعلمين؛
- \* ربط الجسور بين المواد الدراسية؛
- \* ربط مادة الجغرافيا بانشغالات المتعلم ومجتمعه المحلي.
- \* تطوير أساليب التدريس بتخصيص حيز زمني للدراسات الميدانية والخرجات والأنشطة المندمجة...
- \* تخصيص ساعة أسبوعيا للشأن المحلي والذي كان معمولا به سابقا.
- \* تبني تقويم جهوي يسائل المتعلم في هذه القضايا الجهوية.

#### الخاتمة:

تعتبر الجغرافية المدرسية من المواد الدراسية التي لها وظيفة مزدوجة الأولى معرفية-مهاترية وثانية تربوي اعتبارا لأدوارها التربوية بإكساب المتعلم قيما وطنية واتجاهات إيجابية (حب الوطن، الدفاع عن حوزته، الحفاظ على البيئة، المشاركة في التنمية...) لكن غالبا ما يتم اغفال مواضيع ذات الاهتمام المجتمعي وقضايا تهتم جغرافيته الجهوية، علما أن الدراسات الديدانكتيكية والبيداغوجية أقرت بأهمية المجال المحلي في التدريس والتعلم مما يسهم في تكوين متعلم فاعل ترابي مساهم في دفاع عن وحدته التربوية متسلحا بقيم أمته، فمديرية المنهاج مدعوة إلى إعادة النظر في وظيفة الجغرافية المدرسية بجعلها مادة للتثقيف والمعرفة وكذلك مادة للمواطنة النشيطة.

#### المراجع

- التقرير اللجنة الاستشارية للجهوية حول الجهوية المتقدمة"، المقدم إلى الملك محمد السادس، في 2011، الكتاب الأول، التصور العام، منشورات م م إ م ت، سلسلة نصوص ووثائق، العدد 241
- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، ( 2015-2030)، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية
- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، ( 2015-2030)، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، المملكة المغربية
- علي بولريح. الفكر الجغرافي المعاصر، اليات التطور . منشورات باب الحكمة، المغرب
- فراس عبد العزيز، (2018)، "إدماج الثقافة الحسانية في المنظومة التعليمية من خلال تجربة إرساء المنهاج التربوي الجهوي، الثقافة الحسانية: الحمولات التربوية و مطلب الإدماج في المنظومة التعليمية"، مجموعة البحث والدراسات حول ساحل الصحراء
- قانون الإطار رقم 51.17 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم رقم 1.19.113 مؤرخ في 7 ذي الحجة 1440 الموافق ل 9 غشت 2019، الصادر بالجريدة الرسمية عدد 6805 بتاريخ 17 ذو الحجة 1440 (19 أغسطس 2019)
- لحسن الحيداي، (2005)، المقاربة الوظيفية في ديدانكتيكية الجغرافيا مرحلة التعليم، الثانوي الإعدادي نموذجا، أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد الخامس كلية علوم التربية، الرباط، المغرب
- اللقاني احمد حسين، (2013)، المناهج بين النظرية و التطبيق، الطبعة الرابعة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد بلفقيه، 2002، الجغرافيا القول عنها والقول عنها، المقومات الإيبستمولوجية، دار نشر المعرفة، الطبعة الأولى

- منصف عبد الحق، (2007)، *رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية*، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، إفريقيا الشرق
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، (2000)، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، المملكة المغربية
- Anne Hugon, 1991, L'Afrique des explorateurs vers les sources du Nil ,Découvertes, Gallimard
- Bocquet Gérard. Gumuchian H., Marois C., Fevre V., Initiation à la recherche en Géographie. Dans: Géocarrefour, vol. 75, n ° 4, 2000. L'interface nature–sociétés dans les hydrosystèmes fluviaux.
- Bourdieu Pierre (1980). L'identité et la représentation. Éléments pour une réflexion critique sur l'idée région. Annales de le Recherche en Sciences Sociales, n° 35
- BRUNET (R.), DOLLFUS (O.), 1990, Mondes nouveaux. Géographie Universelle / sous la direction de Roger Brunet, Paris, Hachette / Reclus
- Felix Driver ,2002, Geography Militant : Cultures of Exploration and Empire, Oxford, Malden (Mass.), Blackwell Publications
- Ripoll Fabrice et Veschambre Vincent (2002). Face à l'hégémonie du territoire : éléments pour une réflexion critique, in Lire les territoires coordonné et édité par Yves Jean et Christian Calenge. Tours : MSH – Ville et territoires, pp. 261–287. Les réflexions qui suivent reprennent largement de leurs travaux